العدالة الاكاديمية لدى الاستاذ الجامعي من وجهة نظر طالباته

الاستاذ المساعد الدكتور
علي عباس علي اليوسفي
ali.alyusufi@uokufa.edu.iq
جامعة الكوفة-كلية التربية للبنات

Academic justice for the university professor from the point of view of his students

Assistant Professor Dr.
Ali Abbas Ali Al-Yousifi
Kufa University - College of Education for Girls.

الملخّص :

هدف البحث الحالي التعرف على العدالة الاكاديمية لدى الاستاذ الجامعي من وجهة نظر طالباته، والتعرف على الفروق في العدالة الاكاديمية لدى الاستاذ الجامعي على وفق التخصص الدراسي (العلمي-الإنساني)، والتعرف على الفروق في العدالة الاكاديمية لدى الاستاذ الجامعي على وفق متغير المرحلة الدراسية (الثانية، الرابعة)، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بأعداد مقياس لمعرفة العدالة الاكاديمية للأستاذ الجامعي ،اذ تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة(الثانية والرابعة) ومن التخصصات(العلمية والانسانية) في كلية التربية للبنات، حيث تم اختيار عينة البحث وبلغت (٣١٠) طالبة، لتطبيق مقياس العدالة الاكاديمية والذي يتكون من (٣٥) فقرة، تم استخراج الصدق الظاهري والثبات بطريقة أعادة الاختبار للمقياس ، واستخدم الباحث العديد من الوسائل الاحصائية وهي الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتوصل الباحث الى وجود مستوى عال من العدالة الاكاديمية لدى الاستاذ الجامعي، وايضا اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى الى متغير التخصص الإنساني، وايضا لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) على وفق المرحلة الدراسية(الثانية، الرابعة)،وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: العدالة الاكاديمية الاستاذ الجامعي

Abstract:

The aim of the current research is to identify the academic justice of the university professor from the point of view of his students, and to identify the differences in the academic justice of the university professor according to the academic specialization (scientific-humanitarian), and to identify the differences in the academic justice of the university professor according to the variable of the study stage (second). and the fourth), and the sample was chosen by the random stratified method with a proportional distribution, and to achieve the objectives of the current research, the researcher prepared a scale to know the academic justice of the university professor, as the research community consisted of students of the (second and fourth) stage and from the disciplines (scientific and humanities) in the College of Education for Girls, Where the research sample was selected and amounted to (310) students, to apply the academic justice scale, which consists of (35) items, the apparent validity and reliability were extracted by re-testing the scale, and the researcher used many statistical methods, which are the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, The researcher concluded that there is a high level of academic justice for the university professor, and the results also indicated that there are statistically significant differences at the level of significance (0, 05) attributed to the variable of human specialization, and there are also no statistically significant differences at the level (0.05) according to the study stage (second, fourth), and in light of the research results, the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

Keyword: Academic justice University professor

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا: المقدمة

تعد الجامعة واحده من أهم مؤسسات التعليم والتعلم في المجتمع، ذلك ان دور التعليم الجامعي له تأثيره الايجابي في التغيير بمختلف جوانبه، الأمر الذي يتطلب مراجعة دقيقة ومستمرة للمخرجات هذا التعليم الذي تشكل الجامعة الدور الاساسي في التأثير في تطور المجتمع، كما أنها تعد نتاجا طبيعيا لمجموعة متفاعلة من العوامل أهمها جودة التعليم لأعضاء هيئة التدريس بما يقومون من مهام وواجبات تعتبر المهمة الاساسية للجامعة .

وبما ان العالم اليوم يشهد في معظم أجزائه ومختلف مجالاته العديد من المستجدات والمتغيرات والتطورات العلمية، لذا يحتاج يحتاج إنسان هذا العصر إلى التأهيل والتدريب والتعليم المستمر لمواجهة هذه التحديات من خلال اكتساب المعرفة العلمية التي تحقق ذاته وتكشف عالمه وتوضح دوره في الحياة والمعرفة العلمية (ناصر ،٢٠٠٤: ٩٢) ، حيث أن هذا البحث كما يعتقد الباحث يمكن أن يسهم في توفير قدر من المعلومات والبيانات الواقعية الدقيقة حول المهام الجامعية التي تكون من ضمنها العدالة الاكاديمية للأستاذ الجامعي، وتأتي كمحاولة علمية جادة لمعرفة مدى تحقيق العدالة الاكاديمية للأستاذ الجامعي في الجامعة من خلال البحث عن مدى فعاليته والتزاماته ومسؤولياته فيما إذا كانت تقف عند حد أداء المسؤوليات ام تتعدى ذلك الى تحقيق آفاق ابداعية للدور التربوي المناط به تجاه من يعلم ، ومن خلال توفير المناخ من الحرية والأمن بعيدا عن التهديد والاستهانة والاستخفاف بالقدرات والطاقات للمتعلمين، وينطلق من احترام الطلبة والثقة بقدراتهم وإمكاناتهم، وتشجيعهم وتحفيزهم في مناخ من المحبة والتسامح، فالمحبة الايجابية والانفتاح والعدالة والمساواة والديمقراطية والمرونة التي ينتهجها الاستاذ الجامعي لها بالغ الاثر على تكوين الطلبة القيمي والخلقي وتؤثر بالتالي على تعديل سلوكهم واتجاهاتهم ازاء الجامعة والاساتذة وزملائهم الطلاب والمجتمع بشكل عام.

اضافة إلى هذا حيث أن من قام بالعدل نال محبة الله سبحانه. قال تعالى (واقسطوا ان الله يحب المقسطين)) (الحجرات:٩)، أما فيما ورد عن أهمية العدالة في الأحاديث النبوية والروايات فهي ما يأتي : عن رسول الله (ص) :" أعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه، وكره لهم ما يكره لنفسه."وعن رسول الله (ص) ، وقد قيل له : أحب أن أكون أعدل الناس }فقال(ص)}:أحب للناس ما تحب لنفسك، تكن أعدل الناس ")الصدوق، ١٤) وعن الأمام علي (ع): "أعدل السيرة أن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به ".(الواسطي، ١١٦)، لذا جاءت فكرة البحث عن مدى حاجاتنا لمعرفة الواقع التربوي وسياسة التعامل به.

ثانيا :- **مشكلة البحث**:

يعتبر التعليم الجامعي احد أهم مرتكزات التنمية البشرية، ذلك انه يتعلق بإعداد الكفاءات المتخصصة في مختلف مجالات الحياة، ويقدر جودة التعليم الجامعي بقدر ما نضمن هذه الكفاءات، والتدريس الجامعي باعتباره احد الاهداف الاساسية للجامعات والمعاهد العليا يتصل به مجموعة من العوامل التي تتعلق بالأستاذ الجامعي ، والطلبة ، والمناهج الجامعية ، وادارة الجامعة .

كما ان عملية تطوير وتقدم العملية التعليمية التعلمية كان ولايزال مسعى متواصلا من مساعي المهتمين والمسؤولين في القطاعات التعليمية المختلفة في الدول كافة، حيث ان عضو هيئة التدريس هو الاساس في بناء العملية التعليمية التعلمية وضمان جودة مخرجاتها، فلا تصلح الا اذا اصلح ولا يستقيم التعليم الا اذا وجدنا عضو هيئة التدريس يمثل مركز ثقل للعملية التعليمية مدرسا وباحثا وعضو تغيير أساس في المجتمع، وهو الخبير الملتزم القادر على تنظيم التعلم بكفاية وفاعلية وهذا يؤدي الى خلق جيل متعلم واع يعرف كيف يتعلم ويفكر، وكيف يواصل مشاوره المستقبلي حتى بعد تخرجه.

والجامعة باعتبارها منظمة تعليمية اخلاقية تهتم بالبناء المعرفي والاخلاقي للطالب ، وهي التي تتحمل المسؤولية الأكبر في عملية صناعة العقول وتزكية النفوس وتشكيل الملكات الذهنية المتفتحة المقبلة على التحصيل بإتقان وابداع. ومن خلال اجراء البحوث العلمية مرهونة بألاخلاقيات المهنية للأساتذة ، والتي من ضمنها بل وأهمها هي اساليب التعامل مع الطلبة .

ومن هذا المنطلق أن للأستاذ الجامعي دوره في بناء وتحسين وتطوير العملية التعليمية التعلمية لذا الباحث إلى دراسة العدالة الاكاديمية لدى لأستاذ الجامعي والتي تعد مكونًا مهمًا من مكونات العدالة التنظيمية والادارية الواجب توافرها ومراعاتها داخل المؤسسة التعليمية، والتي تعد جزء مهم من أدائه الوظيفي الذي يعتبر من المتغيرات المهمة التي تنعكس على جودة التعليم الجامعي .

حيث أن العدالة قاعدة اجتماعية أساسية لاستمرار حياة البشرية مع بعضهم البعض ،وبصورة عامة هي محور اساسي في الأخلاق والحقوق، أما عدالة الأستاذ الجامعي فهي من إحدى سمات وأخلاقيات التدريس الجامعي التي يمكن أن يتحلى بها في مجال عمله، ومن هذا قيل في مهنة التدريس خاصة: إنها مهنة الضمير، لأن المجتمع الأكاديمي الذي تتحقق به العدالة يسوده التماسك والتعاون والوئام .

اما عن عدالة الأستاذ لطلبته مهمة ليتمكن المتعلم من بذل اقصى جهوده وطاقاته والقيام بالأعمال والواجبات الموكلة اليه ، ولعب الأدوار المتوقعة منه، وتحقيق التوقعات المطلوبة منه، كما أن فاعلية أداء عضو هيئة التدريس من المتغيرات التي تنعكس على جودة التعليم الجامعي، وينظر اليه في الجامعة على أنه من اهم مدخلاتها وبالتالي يتوقف عليه تميز الجامعة وتحقيق اهدافها المنشودة .

كما يؤكد البعض ان العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطالب هي علاقه فردية لا تقتصر على الجانب الأكاديمي فقط بل تتجاوزه إلى علاقة إنسانية وأخوية تقوم على الاحترام المتبادل بينهما ، فإذا كان الطالب يستشعر المجهود الكبير الذي يبذله أستاذه للارتقاء بمستواه الفكري ، والعلمي ، فهو يقابل هذا العطاء بالحب والتقدير ، وكذلك الأمر بالنسبة للأستاذ الذي يقدر أن هؤلاء الطلاب ما هم إلا أخوة له لابد من الحرص عليهم وإيفائهم حقهم كاملا.

لذا فإن غياب العدالة في المجتمع الأكاديمي يسبب الكثير من الصعوبات والمعوقات التي يواجهها الطالب، وعلى نحو خاص افتقارها من حيث تعامل الأستاذ وسلوكياته وأخلاقياته مع طلبته ، فإنها تؤثر على تحصيل الطالب ولربما تنعكس على ادائه وسلوكه وتعامله مع زملائه وكل عضو في ذلك المجتمع ، هذا اضافة الى ما تترك اثار

تنعكس على نفسية الطالب ومن ثم تلك المعوقات تنعكس على جودة ومخرجات التعليم الجامعي .

لذا تتمثل مشكلة البحث في التعرف على مستوى العدالة الاكاديمية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة، وعلى حد علم الباحث فأن الدراسات التي اجريت على العدالة الاكاديمية نادرة على مستوى الوطن العربي والعراق.

لذلك ارتأ الباحث بدراسة هذا الموضوع والبحث عن الأطر النظرية التي تسهم في إثرائه، ولذلك تتجلى مشكلة البحث الحالي في طرح السؤال التالي:

س/ ما العدالة الاكاديمية لدى الاستاذ الجامعي من وجهه نظر طالباته؟

ثالثا:-أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في تناولها مفهوما مهما وهو مفهوم العدالة الأكاديمية، والتي هي أحدى الموضوعات التي لها صداها ولها انعكاسا واسعا بما شهدت اهتماما متزايدا في الآونة الأخيرة نظرا لتأثيرها النفسي الواضح والذي يؤثر على الطالب وعلى ادائه وتحصيله الدراسي.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في معرفة مدى تحقيق العدالة الاكاديمية لدى الأستاذ الجامعي ، ومعرفة وجهة نظر الطالبات اتجاه عدالة أستاذهن وآرائهن نحوه فيما إذا تكن متحققة أم لا .

ومن المسلم به أن الأستاذ الجامعي هو العضو الفعال والاساسي لتنفيذ هذه الوظيفة ولا يقتصر دوره على مجرد القدرة على توصيل المعلومات بصوره صحيحة للطلبة فحسب ، بل إن الاستاذ الجامعي بغض النظر عن اختصاصه ، إنسانيا كان او علميا فهو تربوي قبل كل شيء، لذا عليه فهم الأسس الاجتماعية للتربية وتوجيه الطلاب وارشادهم ويتعدى على ذلك مساعدة طلابه على اكتشاف الذات ،وبالإضافة الى معلوماته ، وفضلا على الكفاءة العلمية والفنية ، والقيام بمهامه التربوية على أكمل وجه ،ينبغي ان يكون ذات شخصية سوية وقدوة حسنة يقتدي به طلابه. (عبدالله وابراهيم ،٢٠١٠: ٣).

ويعد الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية في المنظومة التعليمية بسبب الدور الذي يقوم به، فهو يمثل مصدرا اساسي من مصادر المعرفة فهو يكسب الطلبة المعرفة والمعلومات اللازمة للتقدم في حياتهم الدراسية، وصقل مهاراتهم وقدراتهم، فهو يمثل عقل مجتمعه بما يساهم به في تطويره وتحديثه وحل مشاكله من خلال البحوث التي يقوم بها، وهو المكون والمدرب لإطاراته في شتى المجالات.(جوادي، ٢٠٠٦ :٧)

وتسعى أغلب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في مختلف الدول العربية والأجنبية إلى تحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها والوصول الى المكانة العلمية المتميزة بين مختلف جامعات العالم وهذا من خلال الوظائف والمهام التي تؤديه بأعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية ،معتمدة في ذلك على مجموعة من الركائز والآليات، لعل اهمها المستوى الثقافي لتعامل أعضاء هيئة التدريس لديها مع الذات والآخرين.(آلعتبي،٢٠٠٥ :٥)

ونظرا للأهمية التي يحظى بها عضو هيئة التدريس ، كونه يشكل أحد المدخلات الرئيسة-إن لم يكن أهمها- في نظام التعليم الجامعي على أساس الدور الذي يضطلع به لتحقيق أهداف الجامعة، وإلى حد كبير تقاس كفاءة الجامعة بكفاءة أعضاء هيئة التدريس فيها، وأن نوع التعليم الذي تقدمه يعتمد إلى حد بعيد على صفات وكفايات وأصالة الأستاذ الجامعي.(الجعافرة،٢٠١٥ :١٤٠)

وعلى الأستاذ ان يشعر طلابه بأنه مهتم بهم، قريبا منهم، يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم ،ويحترم آرائهم حتى وإن كانت مخالفة لرأيه، يتعامل معهم بكل صدق وامانة، وموضوعية، وعليه ان يوجد علاقة إيجابية حسنة مع طلبته، فيعاملهم كأبنائه، يحب لهم الخير، دون تمييز بينهم إلا على أسس موضوعية.(الشاوري والجرادي،٢٠١٦: ٣١٧).

ورغم أهمية وظيفتي الجامعة في مجال البحث العلمي وخدمة المجتمع، إلا أن لوظيفة التعليم أهمية خاصة وحيوية، لأنها أساس قيام الجامعات، وعمودها الفقري. ويتولى تنفيذ هذه الوظيفة التعليمية أعضاء الهيئات التدريسية، والذي تقع على عاتقها المسؤولية المباشرة لتحقيق أهداف التعليم الجامعي من جهة، والقيام بالبحث العلمي وخدمة المجتمع من جهة أخرى.(السعود وسلطان،٢٠٠٩ :١٩٤)

وبناء على ما تقدم تتجلى اهمية البحث التطبيقية فيما يأتي:

١. اهمية الدور الذي تلعبه الجامعة في تنمية شخصية الطلبة والاسهام في تطويرها من كافة الجوانب التربوية والشخصية والاجتماعية وتهيئتهم للعمل والاسهام في المجتمع.
٢. ضرورة الاهتمام بقطاع الشباب كونهم الطليعة الثورية التي تسهم في بناء وتقدم البلد.
٣. معرفة المعايير الاخلاقية والتربوية التي يمارسها الاستاذ الجامعي مع طلبته.
٤. التعرف على اهم السمات والكفاءات الناجحة للأستاذ الجامعي.
٥. الكشف عن اهم الممارسات التربوية والاخلاقية للأستاذ الجامعي في التعامل مع الطلبة.

رابعا:-اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. العدالة الاكاديمية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالبات كلية التربية للبنات.
٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العدالة الاكاديمية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالبات كلية التربية للبنات على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني).
٣- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العدالة الاكاديمية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالبات كلية التربية للبنات على وفق متغير المرحلة الدراسية (ثانية، رابعة).

خامسا:-حدود البحث :

- الحدود البشرية : يقتصر هذا البحث على طالبات كلية التربية للبنات للدراسة الصباحية من التخصص الدراسي (علمي_ انساني) وللمرحلتين الثانية والرابعة فقط.
- الحدود الزمنية :تم تطبيقه في العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠).
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الحالي في كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة. محافظة النجف الاشرف.

سادساً:-تحديد المصطلحات : قبل التطرق الى التعريفات المختلفة لمفهوم العدالة الاكاديمية سنلقى الضوء على مفهوم العدالة لانبثاق مفهوم العدالة الاكاديمية منه، لذا عرفت بـ :

١- **العدالة لغة:** لم يفرق اللغويون بين العدل والعدالة، فجعلوا العدالة كإحدى مشتقات مادة (عدل). وقد جاء في لسان العرب: ما قام في النفوس أنه مستقيم وهو ضد الجور، عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلاً وهو عادل من قوم عدل، للجمع كتجر(ابن منظور ب ، ت: ٢٨٣٨- ٢٨٤٢).عرفت العدالة لغة: العدل ضد الجور يقال عدل عليه في القضية فهو عادل . وبسط الوالي عدله ومعدلته. وفلان من أهل المعدلة، أي من أهل العدل.(المعجم الفقهي:ص١٧٠٨)

العدالة اصطلاحا: على انها احترام كل القواعد التي تنظم علاقات الافراد فيما بينهم او هي القواعد التي تنظم هذه الحقوق (عبد الحميد وآخرون، ٢٠١٠: ٣٠).

كما عُرفت أيضا تناسب الثواب والعقاب مع السلوك(سكينر، ١٩٨٠: ٧٤). وعُرفت هي شعور كامل في النفس يكشف عنه العقل ويوحي به الضمير المستنير ويهدف الى ايتاء كل ذي حق حقه(ابو طالب، ٢٠٠٧ :٢١٥).

٢-العدالة الأكاديمية:

لم يجد الباحث تعريفاً نظرياً لمفهوم العدالة الاكاديمية للأستاذ الجامعي فقد عرفها الباحث بأنها:(هي الإنصاف وعدم التحيّز من قبل الأستاذ الجامعي، وتجرُد الحكم. والالتزام بالمبادئ والمعايير الإيجابية العليا والمعايير القيمية المطلوبة في اداء الاعمال الوظيفية والتخصصية لديه ، والضمير الحي يجعله يقوم بتلك الاعمال ويؤديها على افضل وجه ويستطيع ان يبذل اقصى ما يمكنه لعرض موضوعات دروسه، كما ويَنظر اليهم نظرة مساواة عادلة ،وعدم الانحياز ولا يحابي واحدا دون الاخر).

التعريف الاجرائي: وهو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال استجابتها على فقرات الاستبانة المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً:- إطار نظري:

- **مفهوم العدل:**

العدل هو كل مفروض، من عقائد وشرائع في أداء الأمانات، وترك الظلم، والإنصاف، وإعطاء الحق. ويمكن إجمال أهم الفروق بين العدل والمساواة في الآتي: إن العدل في الشرع مأمور به ومرغَّب فيه مطلقاً، في كل مكان، ومع أي شخص كان. قال ـ تعالى ـ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿المائدة: ٨﴾، وقال ـ تعالى ـ: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿النحل: ٩٠﴾. أما المساواة، فتعني في بعض المواضع، كقوله ـ تعالى ـ: {أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لاَّ يَسْتَوُونَ} ﴿السجدة: ١٨﴾.

- **العدالة في الاسلام:**

الإسلام وحده هو ذو المنهج الفريد في إقامة العدل بين الناس، لأن ام يهدف من خلال تشريعاته إلى إسعاد الإنسان في الدنيا والآخرة، وبالعدل تصلح شؤون الناس، وتستقيم علاقاتهم الفردية والجماعية وتحفظ الحقوق، وتصان الأعراض والدماء، ويرتدع أرباب الظلم والجور وتنشر الألفة والمحبة بين الناس، ويعم الأمن والاستقرار.

- **العدالة عند الفلاسفة:**

وتعني اعطاء كل ذي حق حقه (امين، ١٩٩٣: ٢٨٠)، وعرفها افلاطون بانها: اقتصار الانسان على ما يخصه. واما ارسطو فإنه عرف العدالة في الفرد بانه الشخص الذي يطيع القوانين، والذي يلاحظ مع الغير قواعد المساواة. (السيد، ج ٢،ص ٧٥)، كما يذكر محمد قراملكي في كتابه بما قدمهُ العلماء بدورهم آراء مختلفة في تعريف العدل نشير اليها على النحو الآتي:

١. التوازن والاستقامة: لقد توافرت اجزاء مجموعة ما على التناسب والانسجام اللازم للوصول الى الهدف المحدد، تحقق العدل والاعتدال والتناسب والتوازن والاستقامة. ويمكن لهذه المجموعة والكل المتكامل ان تكون مجموعة حقيقية وتكوينية ، ان الملاك الرئيس في اتصاف مجموعة ما بالعدل و الاعتدال هو تحقيق الانسجام بين جميع اجزائها من اجل تحقيق الغاية والهدف المنشود لهذه المجموعة. وان حصل خلل ما في اجزاء ذلك الكل سلُب عنه وصف الاعتدال، واتصف بما يقابله من عدم التناسب وعدم التوازن.

٢. التساوي ونفي المحاباة: إن هذا المعنى من العدل اشبه بمعناه اللغوي، ولكن علينا ان نلتفت كما تقدمت الاشارة في المعنى اللغوي _الى ان مجرد التساوي من دون الالتفات الى عنصر الاستحقاق ، لا ينسجم مع روح العدالة .

٣. رعاية واعطاء حق المستحق: إن لجميع الافراد على مختلف الجهات حقوقا يجب رعايتها. من باب المثال : ان لكل شخص الحق في الحياة، والحرية في العيش والانتقال من مكان الى آخر ، وما الى ذلك من الحريات، من قبيل الحرية السياسية والاجتماعية والمدنية، فيجب احترام هذه الحقوق، وان تم تقييد هذه الحريات بشكل غير مبرر فأن حقّ صاحب الحق سيتعرض للهضم ويقال في حقه انه تعرض للظلم والجور.

٤. الإفاضة بحسب الاستعداد والقابلية : إن المعنى والمرتبة الاخرى للعدل، هي رعاية الكفاءات والقابليات، وقد سبق ان اشرنا له حيث قلنا : إن العدل يعود الى رعاية الاستحقاق.(قراملكي،٢٠١٦: ١٦-٢٦)

-انواع العدالة: يعد مفهوم العدالة من اكثر المواضيع قدسية وشيوعاً في السلوك الانساني والاجتماعي، ويمكن ان تتخذ أوجه متضاربة جداً حتى ضمن المجتمع الواحد، فأينما كان هناك اناس يريدون شيئاً ومتى ما كانت هناك موارد يراد توزيعها، فإن العامل الجوهري المحرك لعملية اتخاذ القرار سيكون احد وجوه العدالة في المجتمع، ولهذا سوف نعرض مفهوم العدالة كما يأتي :

١- العدالة المدرسية: وهي شعور التلميذ بأنه يعامل نفس المعاملة وعلى نفس القدر كما يعامل باقي زملائه واقرانه في المدرسة.(عطية،٢٠١٤:٢٩٢)

٢- العدالة التوزيعية: وهي العدالة المدركة من المديرين عن توزيع الموارد من قبل المنظمة مع ثبات العوامل الأخرى.(السكر،٢٠١٢:٥٢٢).

٣- العدالة الاجتماعية: تعني نوعاً من المساواة له اهميته الجوهرية في تحقيق الصالح العام.(الحسن، ١٩٩٩: ٤٦٠) .

٤- العدالة السياسية: في وجود دستور يضمن توزيع الحرية السياسية والمساواة الاجتماعية والحقوق الطبيعية. (نعمة، ٢٠١٧).

٥- العدالة الاقتصادية: فتتحقق اذا ما نجح النظام الاقتصادي في اشراك جميع الافراد في الحياة الاقتصادية وفي توزيع الثروة عليهم بنسب تتناسب مع عملهم وإسهامهم في الانتاج العام (نعمة، ٢٠١٧).

٦- العدالة التنظيمية: هي مجموعة من الاجراءات والتوزيعات والتفاعلات بين الافراد والمنظمة الغرض منها تحقيق الاهداف(شعبان،٢٠١٣: ١٥٨).

٧- العدالة الانتقالية: عرفتها الامم المتحدة بأنها "كامل نطاق العمليات والآليات المرتبطة بالمحاولات التي يبذلها المجتمع لفهم تركة تجاوزات الماضي الواسعة النطاق بغية كفالة المساءلة واقامة العدالة وتحقيق المصالحة"(مكتب حقوق الانسان السامي،٢٠١٤)،

- **مبادئ العدالة**:

لكل شخص الحق ذاته والذي لا يمكن الغاؤه في ترسيمة من الحريات الاساسية المتساوية الكافية وهذه الترسيمة متسقة مع نظام الحريات للجميع ذاته، ويجب ان تحقق ظواهر اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية شرطين: أولهما يفيد ان اللامساواة يجب ان تتعلق بالوظائف والمراكز التي تكون مفتوحة للجميع في شروط مساواة منصفة بالفرص ، وثانيهما يقتضي ان تكون ظواهر اللامساواة محققة اكبر مصلحة لأعضاء المجتمع الذي هم اقل مركزاً. (جون رولز ،٢٠٠٩ :١٢٨).

٦- نظرية "جون رولز" في العدالة:

يرى جون في كتابه الذي يعد من اهم الكتب التي صدرت لبناء نظرية في العدالة ،أن العدالة هي الفضيلة الأولى للمؤسسات الاجتماعية ، كما هي الحقيقة للأنظمة الفكرية. ان القوانين والمؤسسات مهما كانت كفوءة وجيدة التشكيل لابد من اصلاحها

او إبطالها إذا كانت غير عادلة. انها تحقق الانسجام بين الانسان والطبيعة وبين الانسان والآخر، وبين الانسان نفسه. يؤكد "رولز " ان كل شخص يمتلك حرمة غير قابلة للانتهاك بالاستناد الى العدالة بحيث لا يمكن تجاهلها أو تجاوزها حتى لصالح رفاهية المجتمع، ويحتل مفهوما الحرية والمساواة الركيزة الاساسية لأية نظرية سياسية، وهما يشكلان المبدآن الأوليان في نظرية رولز ،إن الحرية في الاختيار اكثر اهمية من الذي نختاره، لذلك يجب وضع القوانين التي تحمي القدر الاكبر من الحرية ، ولا يجب التضحية مقابل منافع اقتصادية واجتماعية اكبر واذا كان لابد من التضحية ببعض الحرية فهذا من اجل الحرية نفسها. لكن عاقبة الحرية التي لا مفر منها هي اللامساواة ، لقد هدف رولز الى تقديم تصور للعدالة يمكن من تعميم ورفع مستوى تجريد نظرية العقد الاجتماعي الشهيرة كما وجدت في اعمال "لوك" و"روسو" و"كانت" من اجل القيام بهذا لا يفكر بالعقد الاصلي على انه عقد لدخول مجتمع معين أو لأعداد شكل معين للحكومة ، وبدلا عن ذلك ان الفكرة الموجهة هي أن مبادئ العدالة لبنية المجتمع الاساسية هدف او موضوع الاتفاقية الاصلية . انها المبادئ الذي سوف يقبلها اشخاص أحرارا وعقلانيون يهتمون بتحقيق مصالحهم الذاتية في وضع مبدئي من المساواة بحيث تتحدد الشروط الاساسية لروابطهم . ويجب ان تنظم هذه المبادئ جميع الاتفاقيات الاخرى، فهي تعين انماط الشراكة الاجتماعية واشكال الحكومات التي يمكن تأسيسها، وهذه الطريقة في النظر الى مبادئ العدالة يدعوها العدالة إنصافاً. يتبنى الباحث هذه النظرية لجون رولز في تفسير مفهوم العدالة. (جون رولز ،٢٠٠٩).

ثانياً:- دراسات سابقة : لم يتمكن الباحث من الحصول دراسات سابقة لهذا البحث ولكن هناك دراسات مقاربة له ومنها:

اولا: الدراسات العربية:

١- دراسة الجعافرة (٢٠١٥): تقييم فاعلية اداء اعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها، وهدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة تألفت من (50) فقرة، موزعة على خمسة مجالات رئيسة:

التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس ، و الاتصال والتواصل، والسمات الشخصية ، وتقويم تعلم الطلبة .وبعد تحقيق الصدق والثبات اللازمين، تم تطبيق الاداة على عينة الدراسة المكونة من (910) طلاب، بواقع (600 طالب و310 طالبات)،من طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة في الكليات الإنسانية والعلمية . وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس يساوي (3.57)،وهو في المستوى المرتفع ، وجاءت المتوسطات الحسابية للمجالات جميعها في المستوى المرتفع، عدا "مجال تقويم تعلم الطلبة "، في المستوى المتوسط، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية لصالح طلبة الكليات العلمية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي على المستوى الكلي لصالح طلبة السنة الثانية ثم الرابعة وأخيرا الثالثة.(الجعافرة،٢٠١٥).

٢-دراسة الشاوري و الجرادي(٢٠١٦) : صورة الاستاذ الجامعي بكلية الاعلام جامعة صنعاء لدى طلابه، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن صورة الأستاذ الجامعي بكلية الإعلام جامعة صنعاء لدى طلابه، والتعرف على وجهات نظر افراد عينة الدراسة لصورة الأستاذ الجامعي بكلية الإعلام جامعة صنعاء باختلاف الجنس، وتخصص الطالب ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وثم تصميم استبانة مكونة من (45) فقرة خماسية البدائل تمثل الكفايات اللازمة للأستاذ الجامعي بكلية الاعلام جامعة صنعاء، موزعة على أربعة محاور ، محور الكفايات الشخصية، ومحور كفايات التمكن العلمي والمهني، ومحور إعداد المحاضرات وتنفيذها، ومحور كفايات التقويم والأنشطة، التي من خلال درجة ممارستها من قبل الأستاذ الجامعي يمكن للطالب ان يحكم على صورته إيجابا وسلبا وتم التحقيق من صدقها بعرضها على المحكمين وايجاد ثباتها، وتم تطبيقها على جميع طلبة المستوى الرابع بكلية الإعلام جامعة صنعاء (النظام العام) بتخصصاتهم المختلفة، البالغ عددهم (190) طالبا وطالبة (عينة الدراسة)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن محاور الاستبانة الأربعة حصلت على متوسط حسابي مرتفع بلغ (3.10)، وهو اكثر من المتوسط الحسابي الافتراضي (الشاوري والجرادي،٢٠١٦)

ثانياً:- دراسات اجنبية:

١- دراسة (Freeze& Otal،2004): اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ، هدفت معرفة تقويم اداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة ، تكونت عينة الدراسة من (١١٢) من طلبة جامعة جنوب كارولينا، استخدم الباحث اداة تقويم اداء عضو هيئة التدريس مؤلفة من خمس جوانب وهي(التخطيط، التعليم، الادارة، التواصل والاجتماعية ،الاتجاه) ، استخدم الباحثون الوسائل الاحصائية ، تحليل التباين، توصل الباحثون الى ان تقييم الطلبة يؤدي الى تحسين مهارات المدرس التعليمية وادائه، خرج الباحثون بجملة من التوصيات.(Freeze&other,2004)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع البحث، واختيار العينة ، وبناء أداة البحث وتطبيقها، والوسائل الإحصائية المتبعة في تحديد البيانات ، وفيما يأتي تفاصيل ذلك :-

اولا: منهج البحث:- ان المنهج المناسب لأجراء هذا البحث هو المنهج الوصفي إذ يعنى بوصف ما هو كائن ووصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة والمؤثرة عليها، ويشمل المنهج الوصفي جمع البيانات وتبويبها وتحليلها ودراستها وقياسها وتفسيرها وهو يعد اسلوب دقيق ومنظم للظاهرة او المشكلة المراد بحثها من خلال منهجية موضوعية وصادقة بما يحقق اهداف البحث (الجبوري ، ٢٠١٣: ١٧٩).

ثانيا: مجتمع البحث:- يقصد بمجتمع البحث هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات(داود وحسين، ١٩٩٠، ص٦٦)، يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلتين الثانية والرابعة في كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠) والبالغ عددهن(١٤٥٧) طالبة في (١١) قسم (اللغة العربية،

التاريخ ، الجغرافية ،العلوم التربوية والنفسية، الحاسبات، الرياضيات، الكيمياء ، علوم الحياة، الفيزياء ، التربية الرياضية، اللغة الانكليزية).

ثالثاً: عينة البحث:- هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله(عباس واخرون، ٢٠٠٩، ص٢١٨)، وتشير أدبيات القياس النفسي إلى ضرورة إتباع الأسس العلمية السليمة لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، وأهم تلك الأسس هي:

١- تحديد المجتمع الاصلي بدقة. ٢-الحصول على عينة ممثلة وكافية لتمثيل المجتمع الأصلي بخصائصه التي تريد أن يدرسها الباحث .(كرماش ، ٢٠٠٩ :٥٣)، وتتكون من :

أ-عينة الأقسام :- تم اختيار عينة الاقسام بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب حيث راع الباحث(متغير التخصص، والمرحلة الدراسية)، حيث شمل : الأقسام العلمية (الكيمياء، الرياضيات، الفيزياء)، والاقسام الإنسانية (العلوم التربوية والنفسية ، التاريخ ، اللغة العربية)

ب- عينة الطلبة:- اختيرت عينة طالبات البحث المكونة من (٣١٠) طالبة من مجموع طلبة المرحلة الرابعة في الاقسام العلمية والانسانية، من طلبات كلية التربية للبنات، واختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة كما راع الباحث عند اختيار العينة متغير (التخصص الدراسي)على النحو الموضح في الجدول الآتي :

الجدول(١)

يوضح افراد عينة البحث الأساسية حسب متغير التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية

ت	القسم	التخصص الدراسي	المرحلة الثانية	المرحلة الرابعة
١	التاريخ	انساني	٢٦	٢٧
٢	العلوم التربوية والنفسية	انساني	٢٨	٢٩
٣	اللغة العربية	انساني	٢٤	٢٥
٤	الفيزياء	علمي	٢٦	٢٢
٥	الكيمياء	علمي	٢٩	٢٦
٦	الرياضيات	علمي	٢٦	٢٢
المجموع الكلي		٣١٠		

رابعاً:- أداة البحث الاستبانة :- لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي يتطلب اعداد اداة لمعرفة العدالة الاكاديمية لدى الاستاذ الجامعي، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة القريبة والمتعلقة بالموضوع وعمل استبانة مفتوحه للطالبات والملحق (١) يوضح ذلك، وبذلك تم تضمين بعض الفقرات للأداة، قام الباحث بأعداد اداة لقياس العدالة الاكاديمية لدى الاستاذ الجامعي وتكونت من (٣٥) فقرة، وكانت بدائل الاجابة(دائماً، احياناً، نادرا، أبدا)، ولهذه البدائل اوزان تتراوح (١,٢,٣,٤) .

خامساً:- الصدق الظاهري للمقياس: - يعني ان الاداة تقيس فعلا ما صممت لقياسه او ان الاداة تحقق الغرض الذي بينت من أجله وهو أهم خاصية من خصائص المقياس الجيد. (الجابري وصبري، ٢٠١٥: ٦٧)، ويعتبر هذا الاجراء وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري وهو يعني ان المقياس يبدو صادقا بالنسبة لمستخدمي المقياس، ويتم بعرض الفقرات على الحكام ويقومون بإعطاء تقدير في مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها (عمر واخرون، ٢٠١٠، ص١٩٦)، وعرض الباحث المقياس بتعليماته ومجالاته وبدائله على (٧) محكمين حكما من المختصين في العلوم النفسية والتربوية، واعتمد نسبة (٨٥٪) فما فوق من اراء الخبراء لقبول الفقرة او رفضها، وقد تبين للباحث ان المقياس صالح للاستخدام على طلبة الجامعة في البيئة العراقية بنسبة (٨٥٪) وقد طلب الباحث من كل منهم بيان رأيه في :

١. وضوح الفقرات وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه.

٢.اضافة أية ملاحظات أخرى.

ولم يقترح الخبراء حذف اي فقرة، لذا قبلت الفقرات جميعها بعد الأخذ بكافة التعديلات اللغوية

والنحوية والتعبيرية، واعتبرت صالحة وجاهزة للتطبيق، والملحق(٢) يوضح المقياس بصورته النهائية. ولحساب صدق الاتساق الداخلي والثبات قام الباحث باجراء :

صدق الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبيان):

لحساب معاملات الارتباط بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية للمقياس ، وكانت معاملات ارتباط محصورة ما بين (٠,٢٤- ٠,٥٤) والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) يبين معاملات الارتباط للدرجات كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١.	٠.٢٩٠	١٣	٠.٣٦٥	٢٥	٠.٢٨٢
٢.	٠.٢٤٢	١٤	٠.٤٢١	٢٦	٠.٤١٨
٣.	٠.٣١٣	١٥	٠.٣٩٦	٢٧	٠.٥٤٤
٤.	٠.٣٢٣	١٦	٠.٥١٢	٢٨	٠.٣٨٥
٥.	٠.٣٣٢	١٧	٠.٣٦١	٢٩	٠.٥١٠
٦.	٠.٥٤٢	١٨	٠.٤٨٣	٣٠	٠.٥٤٠
٧.	٠.٤٧٩	١٩	٠.٦١٥	٣١	٠.٤٩٤
٨.	٠.٣٦٩	٢٠	٠.٣٨٤	٣٢	٠.٣٣٠
٩.	٠.٢٨٦	٢١	٠.٥٩٠	٣٣	٠.٤١٢
١٠.	٠.٢٧٦	٢٢	٠.٣٤٤	٣٤	٠.٤٨١
١١.	٠.٥٦٢	٢٣	٠.٤٥٢	٣٥	٠.٣٨٤
١٢.	٠.٢٨٠	٢٤	٠.٤٨٣		

ويتضح من الجدول(٢) ان جميع معاملات الارتباط لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠,٢٤٢-٠,٦١٥) بذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، فالفقرات الاكثر جودة هي التي ترتبط بدرجة اعلى من الدرجة الكلية للمقياس (Nunnally,1967)(عبود ،٢٠١٤: ١٧٣). علما ان معامل الارتباط مقبول من (٠,٢٤) فما فوق (الزوبعي واخرون ،١٩٨٢: ٨٠).

سادساً:- التطبيق الاستطلاعي للاستبيان:-

جرت التجربة الاستطلاعية لأداة البحث في صباح يوم الاحد (٢٠١٨/١١/١٨) اذ اختاره الباحث (٢٥) طالبة من طالبات المرحلة الرابعة من كلية التربية للبنات، وتراوحت المدة الزمنية المستغرقة في الإجابة بين (١٥-٢٠) دقيقة، وبمعدل (١٨) دقيقة تقريبا ، وكان الهدف من اجراء التجربة الاستطلاعية هو التعرف على:

أ- مدى وضوح تعليمات الأداة. ب- معرفة مدى وضوح كل فقرة من فقرات الأداة.

ج- حساب معدل الزمن الذي يستغرقه تطبيق أداة البحث.

وبعد تحليل نتائج التطبيق الاستطلاعي لأداة البحث ، اتضح أن جميع تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث الطباعة واللغة لجميع افراد العينة الاستطلاعية، وان معدل متوسط الزمن المطلوب هو(١٨) دقيقة، وبهذه الخطوة تم تحقيق الهدف المرجو من التطبيق الاستطلاعي للمقياس واصبحت فقرات الاداة جاهزة للتطبيق.

سابعاً: - ثبات الاستبانة :-

يعني الثبات ان المقياس موثوق به، ويعتمد عليه، ويعرف الثبات بأنه الاتساق في نتائج المقياس (kerling ,1973: 422) ، وهو من الخصائص الضرورية التي يجب توافرها في المقياس، ويعني دقة المقياس او اتساقه (ابو علام، ٢٠٠٧، ص٤٨١) تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام طريقة اعادة الاختبار عن طريق تطبيق الاستبانة على عينة من طالبات كلية التربية للبنات بلغ عددهن (٤٠) طالبة من بعض الاقسام العلمية والانسانية من المرحلة الثانية و الرابعة، واعيد الاختبار بعد مضي (١٥) يوما، وحسب معامل الارتباط فوجد أنه (٠,٨١) و يعد هذا المستوى للثبات جيداً عند مقارنته مع الدراسات الاخرى ، وبهذا اصبح مقياس العدالة الاكاديمية جاهزا للتطبيق.

- طريقة الفا كرونباخ: هي الطريقة التي اقترحها كرونباخ عام ((١٩٥١ لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للإختبار ، وهي تعميم لمعادلة (كيودر وريتشاردسون - ٢٠)(النبهان، ٢٠١٤:٣٠٠). ولإيجاد معامل الثبات لاستبانة العدالة الاكاديمية تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠,٨٦) .

ثامنا:التطبيق النهائي للاستبانة :-لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي، وبعد التحقق من صدق أداة البحث وثباتها، فقد اصبح مقياس العدالة الاكاديمية المكون من (٣٥) فقرة (الملحق ٢)، وبدأ الباحث بتطبيق اداة البحث وراعى ان يجري تطبيق اداة البحث في ظروف جيدة من حيث التهوية والإضاءة والجلسة المريحة، لتساعد الطالبة على ان تكون في حالة نفسية وذهنية جيدة. إذ تم توزيع اداة البحث على الطلبات وطلب منهن تدوين البيانات على ورقة الاجابة . وبعد ذلك شرح الباحث كيفية الاجابة عن فقرات الاداة . وتم اعلامهن أن اجابتهن ستكون سرية ولن يطلع عليها احد سوى الباحث. وبعد اكمال الطلبات المطلوب منهن، جمع الباحث استمارات الاداة لكل طالبة، وتم ترتيب الاستمارات حسب المرحلة الدراسية والتخصص الدراسي، ليتسنى للباحث سهولة تصحيح وتحويل الاجابات إلى درجات خام، وذلك لمعالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج.

تاسعاً:- الوسائل الإحصائية:- تحقيقا لأهداف البحث الحالي، استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الاتية :

١. اختبار معامل ارتباط بيرسون

٢ . الاختبار التائي لعينة واحدة.

٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها بناء على بيانات البحث وتفسيرها

وفق تسلسل اهداف البحث وفرضياته:

الهدف الاول : معرفة العدالة الاكاديمية لدى الاستاذ الجامعي من وجهة نظر طالباته

اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس العدالة الاكاديمية على عينة البحث التطبيقية البالغة (٣١٠) طالبة أن متوسط درجات قد بلغ (١٠٣,٥٥) درجة، وبانحراف

معياري مقداره (١١,٧٣) درجة وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي والبالغ (٨٧,٥) لمقياس العدالة الاكاديمية، يلاحظ أنه أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (t.test) تبين انه ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٩)، وكما موضح في الجدول رقم (٣). وهذا دليل على تمتع الاستاذ الجامعي بالعدالة الاكاديمية .

جدول رقم (٣) يوضح متوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة للاختبار التائي لعينة واحدة لدى طالبات كليات التربية للبنات. (t.test)

العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣١٠	١٠٣.٥٥	١١.٧٣	٨٧.٥	٣.٣٤	١.٩٦	٠.٠٥

يتبين من الجدول رقم (٢) ، هناك مستوى عال من العدالة الاكاديمية لدى الاستاذ الجامعي من وجهة نظر طالباته، ويرى الباحث ان هذا يعزى الى ان الاستاذ الجامعي يطبق التعليمات والانظمة على جميع الطالبات ومراعيا للفروقات بينهن ويتمتع بعلاقة جيدة مع جميع طالباته، ويحترم ميولهن واتجاهاتهن وشخصياتهن ويتفهم مشكلاتهن دون تميز، وكذلك يمكن ان يعزى ان الطلبة بشكل عام يهتمون بالطريقة والاسلوب الذي يعاملهم به الاستاذ الجامعي وان يكون ملتزماً بالأخلاق والمبادئ العامة الاكثر من الاهتمام بإدارة الصف والتخطيط والتدريب لانهم من الممكن ان يحصلوا على المعرفة من خلال الكتب والمجلات العلمية وكذلك وسائل التواصل المختلفة.

الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى العدالة الاكاديمية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالباته على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي ، أنساني).

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية. مما يشير ان هناك توجد عدالة لدى الاستاذ الجامعي بالتخصص الانساني بنسبة اكبر من التخصص العلمي واشارت النتائج

الى ان متوسط درجات العدالة الاكاديمية لدى التخصص الانساني بلغ(١٠٨,٤٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٦٩,٠٠٩١) ، بمقارنة هذا المتوسط الحسابي مع المتوسط درجات التخصص العلمي (١٠١,٢٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (٦١,٨٩١٦) درجة، باستعمال t.test لعينتين مستقلتين، يلاحظ وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٠٨) درجة، ولا توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات ذوي التخصص الانساني ومتوسط درجات طالبات التخصص العلمي على مقياس العدالة الاكاديمية " والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في العدالة الاكاديمية وفقا لمتغير التخصص الدراسي(علمي-انساني)

التخصص الدراسي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العلمي	١٥١	١٠١,٢٦	٦١,٨٩١	٤,٨٤	١,٩٦	٣٠٨	٠,٠٥
الانساني	١٥٩	١٠٨,٤٥	٦٩,٠٠٩				

يتضح من الجدول (٤) أنه يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين التخصص الانساني والعلمي في العدالة الاكاديمية ولصالح التخصص الانساني وهذا ما نلاحظه من قيم الاوساط الحسابية والانحراف المعياري بين درجات طالبات كلية التربية للبنات للتخصص الانساني والعلمي ، ويشير الباحث الى هذا الفرق كون التخصصات الانسانية ذات طبيعة اجتماعية تعزز التفاعل بين الطالبة والاستاذ، كما انهم يدرس المعارف التي تدور حول ماهية الانسان نفسه واصله وحقيقته وثقافته ،بغض النظر الى المجتمع الذي ينتمي إليه ويعيش فيه، ولأنه العلوم الانسانية تتناول بدراستها اشكال مختلفة من النشاط البشري ودوافع تلك الانشطة البشرية وخصائصها وكيفية الارتقاء بالأنشطة الانسانية، وعلى هذا الاساس فإن النفس البشرية في العلوم الانسانية هي موضع البحث والدراسة والأنشطة الإنسانية هي ما تتعرض له العلوم الانسانية بالبحث والتفسير. هذه وغيرها من الاسباب تجعل أصحاب التخصص الانساني يتمتعون بالعدالة الاكاديمية أكثر من التخصصات العلمية.

الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العدالة الاكاديمية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالبات كلية التربية للبنات على وفق متغير المرحلة الدراسية (ثانية، رابعة).

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية. مما يشير الى عدم وجود فروق في مستوى العدالة الاكاديمية لدى الاستاذ الجامعي بين درجات طالبات المرحلتين الثانية والرابعة يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣٠٨) درجة، ولا توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المرحلة الثانية ومتوسط درجات طالبات المرحلة الرابعة على مقياس العدالة الاكاديمية " والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في العدالة الاكاديمية وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (الثانية – الرابعة)

المرحلة الدراسية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الثانية	١٥٩	١٤٢,٩٧	٢٢,٨٩	٠,٥٩٧	١,٩٦	٣٠٨	غير دال عند مستوى عند ٠,٠٥
الرابعة	١٥١	١٤٥,١٥	٢٠,٠٨				

يتضح من الجدول (٥) أنه لا توجد فرق ذات دلالة احصائية بين المرحلتين الثانية والرابعة ، ويشير ذلك الى ان البيئة الاجتماعية والثقافة الجامعية التي يتمتع بها الاستاذ الجامعي تقدم الى طلبة الجامعين من خلال مسار واحد وبمقدار متساوي تقريبا مما يجعل طلبة الجامعة في الصفوف الدراسية يتساوون في مستوى العدالة الاكاديمية لأنه يستخدمون نفس الاساليب التقويم اداء الطلبة التي تراعي الفروق الفردية بينهم، وكذلك تشجيعهم على المشاركة الصفية دون تحيز ، ولاسيما ان الاستاذ الجامعي يتعامل مع شريحه مهمه في المجتمع، وتعد مثقفه ولديها طموح وامال مما يدفع الطالبات الى مطالبة اعضاء هيئة التدريس الالتزام الاخلاقي وعدم استغلال الوظيفة لمصلحتهم الخاصة. وقد تكون العلاقات مع الطلبة القدرة الاستاذ على فهم حاجاتهن ومتطلباتهن

وظروفهن لابد ان يتمتع بالموضوعية في التعامل والابتعاد عن التعصب والقدرة على ارشادهن وتوجههن، وهذا يعني ان اساتذة الجامعة معظمهم يهدف ويتطلع الى معرفة الرغبات والتوجهات طالباته.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تمكن الباحث استخلاص الاستنتاجات الاتية :

١) يتمتع الاستاذ الجامعي بمستوى عال من العدالة الاكاديمية مع طلبته.

٢) اتضح من خلال تطبيق المقياس على الطلبة لمعرفة وجهة نظرهم بعدالة أستاذهم انه يتعامل مع جميع الطلبة بكل صدق وامانة ، وصادقا في تقديم المعلومات والمعارف.

٣) طبيعة العلاقة القائمة على الود والاحترام بين الاستاذ وطلبته، مما اكسب هذه العلاقة بتقدير الطلبة وتشجيعهم على تنمية الثقة بالنفس، وتفهم مشكلاتهم وحلها، وتقبل افكارهم، ومكافأتهم على نشاطاتهم.

٤) ان للتأهيل التربوي والعلمي الجيد للأستاذ الجامعي جعله ان يتعامل مع طالباته بمستوى واحد من العدالة ويهتم بهم ويساوي بينهم في الثناء والمديح.

التوصيات : انسجاما مع نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١. للجامعة ان تراعي جميع الطلبة دون استثناء.
٢. الاستاذ الجامعي لابد ان يتمتع بعلاقة حسنة مع جميع طلبته دون تمييز.
٣. ان يراعي الاستاذ الجامعي ميول طلبته واتجاهاتهم ويحترم شخصياتهم .
٤. كما ان يحرص الاستاذ الجامعي من رفع المستوى العلمي لطلبته دون تمييز.
٥. كما ان يتمتع الاستاذ الجامعي بعلاقة ابوية واخوية مع طلبته دون تفرقة في التعامل.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث القيام بالدراسات الاتية:

١. قياس العدالة الاكاديمية لدى الاستاذ الجامعي في كليات اخرى .
٢. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين العدالة الاكاديمية والتوافق المهني للأستاذ الجامعي.
٣. اجراء دراسة مقارنة لمعرفة العدالة الاكاديمية لمرحلتي التعليم الثانوي والتعليم الجامعي.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً:- المصادر العربية

القرآن الكريم

- ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، المجلد الرابع (ش ـ ع) ص (٢٨٣٨ ـ ٢٨٤٢).
- المعجم الفقهي،ص١٧٠٨.
- ابو طالب، صوفي حسن (٢٠٠٧): **تاريخ النظم القانونية والاجتماعية**، file:///C:/Users/Dr.Ali/Downloads/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9.pdf
- ابو علام، رجاء محمود (٢٠٠٧) **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط٢، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- امين، احمد(١٩٩٣): **الاخلاق**،ط٤،مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.
- الجابري وصبري، كاظم كريم، وداود عبد السلام (٢٠١٣): **مناهج البحث العلمي** ، دار الكتب والوثائق ، بغداد –العراق.
- الجبوري ، حسين محمد جواد (٢٠١٣) **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية** ، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع ن عمان – الاردن.
- الجعافرة ، عبد السلام يوسف(٢٠١٥): تقييم فاعلية اداء اعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد٤٢، العدد١،١٣٩.
- الحسن، احسان محمد(١٩٩٩) : **موسوعة علم الاجتماع**، الادارة العربية للموسوعات، بيروت، ص٤٦٠.
- داود ، عبد الرحمن ، عزيز حنا وانور حسين (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**، مطابع دار الحكمة للطباعة ،بغداد- العراق.
- رولز، جون(٢٠٠٩): **العدالة كإنصاف** ، ترجمة د. حيدر حاج اسماعيل، مراجعة ربيع شلهوب المنظمة العربية للترجمة، ط ١،بيروت.
- السعود وسلطان، راتب وسوزان(٢٠٠٩): درجة العدالة التنظيمية لدى رؤساء الأقسام الجامعية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقتها بالولاء التنظيمي لأعضاء الهيئات التدريسية فيها.

- السكر، عبد الكريم (٢٠١٢):اثر قواعد العدالة التوزيعية في زيادة الولاء التنظيمي من وجهة نظر المديرين في الوزارات الأردنية، **المجلة الاردنية في ادارة الاعمال** ، المجلد ٨، العدد ٣،ص ٥٢٢.
- سكينر(١٩٨٠): **تكنلوجيا السلوك الانساني** ،ترجمة عبد القادر سلسة عالم المعرفة، الكويت.
- الشاوري ، الجرادي، عبدالرحيم ، خالد (٢٠١٦): صورة الاستاذ الجامعي بكلية الاعلام جامعة صنعاء لدى طلابه.
- شعبان، عبد الكريم هادي (٢٠١٣): دور العدالة التنظيمية في تحقيق الاداء الجامعي المتميز، المجلة العراقية للعلوم الادارية، **المجلة العراقية الادارية**، المجلد ٩، العدد٣٥، ص ١٥٥-١٧٢.
- الصدوق، الشيخ :**معاني الاخبار**، ص١٤.
- عباس ، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) :**مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الأردن.
- عبد الحميد وآخرون، آمال(٢٠١٠): **علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي** ، ط١،دار الميرة، عمان، ص ٣٠.
- عبدالله وابراهيم، صفاء رفعت احمد عبدالله ومنال حاج (٢٠١٦):سمات الاستاذ الجامعي المتسم بالوسطية.
- عبود، احمد اسماعيل (٢٠١٤): **التوجه الجمعي_ الفردي وأساليب مواجهة ازمة الهوية وعلاقتهما بالتعصب الديني** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- العتيبي، آسيا مسعد سرحان(٢٠٠٥): **الحوار التربوي بين الاستاذ الجامعي وطلاب الدراسات العليا في ضوء ثقافة إعادة الهندسة**، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى، السعودية.
- عطية، احسان شكري (٢٠١٤): العدالة المدرسية وعلاقتها بالانتماء المدرسي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي .مجلة كليةالتربية،العدد١٦،ص ٢٩٢.
- عمر وآخرون (٢٠١٠) :**القياس النفسي والتربوي** . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الأردن .
- قراملكي، محمد حسن (٢٠١٦): **العدل** ، ترجمة السيد حسن علي مطر الهاشمي، ط ١،دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٦-٢٦.

- كرماش، حوراء عباس (٢٠٠٩): **اتساق الذات وعلاقته بالخجل لدى طلبة كلية التربية في جامعات الفرات الاوسط**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، بابل- العراق.
- مكتب المفوض السامي(٢٠١٤)، **الامم المتحدة حقوق الانساني:** العدالة الانتقالية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- ناصر ، إبراهيم عبدا لله (٢٠٠٤) : **أصول التربية والوعي الإنساني**.ط١، مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، الأردن .
- النبهان، موسى .((٢٠١٣.أساسيات القياس النفسي في العلوم السلوكية. ط٢. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- نعمة، سعد عبد الحسين (٢٠١٧) **العدالة الاجتماعية في الشريعة الاسلامية والنظم الوضعية(العراق أنموذجاً)**، بحث مقدم الى (المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة) يومي ٢٢ و٢٣ اذار ، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام ومركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء ومركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية. https://annabaa.org/arabic/studies/21662
- الواسطي، علي محمد :**عيون الحكم والمواعظ** ص١١٦
- Freeze.C.R.and. others: (2004) The Length 0f time spent student .(teaching as a factor in teacher performance Center (F R I C
- Kerling F.(1973): Foundation of behavioral research, New York .Mc .Craw-Hill

ملحق(١)

استبيان استطلاعي

يروم الباحث القيام ببحث بعنوان:((العدالة الاكاديمية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالباته)) لذا يتوجه الباحث بالسؤال التالي:-

س/ ما الممارسات والاساليب التربوية او الجامعية التي تطمح ان تتوفر في الاستاذ الجامعي في التعامل معكم من وجهة نظركن؟

ملحق (٢)

الاستبانة في صورته النهائية العدالة الاكاديمية لدى الأستاذ الجامعي

يروم الباحث بأجراء بحثه الموسوم ((العدالة الاكاديمية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالباته))، ويتطلب هدف البحث الحالي أعداده اداة لقياس مستوى العدالة

الاكاديمية، لذا قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث والادبيات التربوية وتوصل الباحث بتعريفها على انها " الإنصاف وعدم التحيّز من قبل الأستاذ الجامعي، وتجرُد الحكم. والالتزام بالمبادئ والمعايير الإيجابية العليا والمعايير القيمية المطلوبة في اداء الاعمال الوظيفية والتخصصية لديه ، والضمير الحي يجعله يقوم بتلك الاعمال ويؤديها على افضل وجه ويستطيع ان يبذل اقصى ما يمكنه لعرض موضوعات دروسه، كما ويَنظر اليهم نظرة مساواة عادلة ،وعدم الانحياز ولا يحابي واحدا دون الاخر. " وفي هذا البحث سيقوم الباحث إعداد استبيان عن العدالة الاكاديمية للأستاذ الجامعي، وعليه يرجو منكم الباحث قراءة هذه الفقرات وابداء رأيك بدقة في الاستبيان بما يكون مناسب لكل فقرة بوضع علامة (√) أمام الفقرة التي تناسب رأيك ، علما ان بدائل الاجابة ستكون امام كل فقرة لهذا المقياس .

وفي الختام نوجه لكم الشكر والتقدير

الاستبانة العدالة الجامعية

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا	ابدا
١	عاملة حسنة مع جميع طلبته دون تمييز				
٢	يتعامل مع جميع الطلبة بكل صدق وامانة				
٣	يتسم بالعلاقة الايجابية مع الطلبة دون تفرقة في التعامل				
٤	يتفهم مشكلات الطلبة ويساعد في حلها دون تمييز				
٥	تكون وجهة نظر الطلبة العادلة أولوية كبيرة				
٦	يأخذ اراء الطلبة في تحديد موعد الاختبارات				
٧	يتعامل مع الطلبة بعيدا عن الفروقات الفكرية				
٨	يبتعد عن التهديد الكتابة بتقليل الدرجات في الاختبارات				
٩	تطبيق الاهداف والتعليمات على جميع الطلبة دون تحيز				
١٠	يراعاة الفروق الفردية في عملية التدريس				
١١	التأكد من فهم الطلبة قبل أن ينتقل للموضوع التالي				
١٢	يأخذ بمقترحات الطلبة بما يخص المواد الدراسية				
١٣	يعطي الوقت الكافي للطلبة للإجابة عن اسئلته المطروحة في المحاضرة				
١٤	يشجع الطلبة الذين يؤدون واجبهم بشكل مميز				
١٥	يتقبل النقد الموضوعي من الطلبة حول طريقة تعامله معهم				
١٦	يلجأ الى العدالة في تقييم الامور من اجل تحقيق مصلحة ما				
١٧	يقدم خبراته وارشاده لجميع الطلبة دون تفرقة				
١٨	يكافئ الطلبة بناء على مذاكيهم واخلاقهم				
١٩	يتابع اداء الطلبة الى اقصى حد ممكن دون ملل				
٢٠	يحرص على رفع المستوى العلمي لطلبته دون تحيز				
٢١	يتأكد من فهم الطلبة لمحاضرته من خلال استخدام التقويم المستمر لهم				
٢٢	يناقش اخطاء الطلبة دون تأنيبهم				
٢٣	ان يكون صادقا في تقديم المعلومات والمعارف				
٢٤	يراعي شمولية أسئلة الاختبارات لكل اجزاء المقرر الدراسي				
٢٥	يتنوع في طرق تقويمه للطلبة دون تحيز				
٢٦	عدم احراج الطلبة واستفزازهم اثناء المحاضرة				
٢٧	لابد ان يراعي وقت الامتحان المخصص للاجابة				
٢٨	يقدر الطلبة ويحترم شخصياتهم				
٢٩	يحترم ميول واتجاهات الطلبة وارائهم دون استهزاء بهم				
٣٠	يتسم بالعدوية بعدم التسلط				
٣١	يستخدم اساليب التعزيز المشروعة عند تقييم اداء الطلبة				
٣٢	تقبل الافكار التي تصدر من الطلبة				
٣٣	يحابي بعض الطلبة دون الاخرين في الموقف التعليمي				
٣٤	يتسم بالاتزان الانفعالي في التعامل مع الاخرين				
٣٥	يشجع على تنمية ثقة الطالب بنفسه				